السيناريو الصهيوني .. وأبعاده

محمد رجب أبو رجب

مما لاشك فيه ان العدوان الصهيوني على قطاع غزة ، والضفة الغربية يهدف لتحقيق جملة من الاهداف لمصلحة هذا الكيان ، وقد جرى تناولها من قبل الكثير من المحللين والسياسيين ، ولكن ما يهمني ان اوضحه في هذه المقالة المتواضعة الجانب الأهم في هذا السيناريو والمعد مسبقاً وقبل حادثة الجندي بما يزيد عن الشهرين ، ولقد اكد اولمرت لتحقيق هذا السيناريو هو ، ووزير دفاعه بالحديث عن الصواريخ التي تنطلق من غزة وتطول مستوطناته داخل فلسطين حتى انها وصلت بالقرب من بيت وزير الدفاع .

اولمرت يخاطب الرأي العام العالمي ويقول نحن انسحبنا من غزة ، ومع ذلك يقصفونا بالصواريخ ويهاجمون مواقعنا ويخطفون جنودنا ، ويظهر بأنه هو الضعيف والمعتدى عليه .. !! وفي نفس الوقت يتحدث عن السلام وفي زمن القوي وفي الزمن «الأعوج» يقف الرأي العام الى جانب اسرائيل يا بخت الا «بوش خاله» ويمضي اولمرت في سياسة الاجتياح لقطاع غزة والضفة الغربية ، في تصفية مفضوحة للمناضلين وقيادات الثورة وتدمير المؤسسات التي سعى الفلسطينيون الى قيامها بعد اوسلو تمهيداً لقيام دولة فلسطينية .

اولمرت اليوم يريد ان ينهي ويدمر كل مقومات الدولة بعد ان قام بالانسحاب الاحادي الجانب من غزة ، وسيفعل الشيء نفسه في الضفة الغربية وينفذ انسحابه الاحادي الجانب ، ويكون قد حظي بالضوء الاخضر من الحلفاء فماذا يفعل لا يوجد شريك فلسطيني مفاوض ، هذا منطق اولمرت ، ومادام لا يوجد شريك فلسطيني من حق اسرائيل ان تحافظ على أمنها .

وفي هذه الحالة تتحول غزة كما هي اليوم الى سجن كبير وكذلك الضفة الغربية ومقطعة الاوصال وحياتهم بيد اسرائيل ، الماء والكهرباء والدواء والمواد الغذائية عند اسرائيل ووصولها بقرار من اسرائيل أفتح المعبر ولا أسكر المعبر .

هل هناك من يجهل من الاشقاء العرب هذه الخاتمة لهذا السيناريو ، ومن يجهل ما ترمي له السياسة الاسرائيلية ، وما تسببته لشعب فلسطين ، أم مازال بعضهم مقتنع أن موضوع الجندي سينهي العدوان؟.

فيما أعلن المالكي أنه سيطلب مراجعة "حصانة" قوات التحالف

مقتل وجرح ٦١ بينهم إيرانيون في انفجار سيارة مفخخة في الكوفة

بغداد / وكالات :

أعلنت مصادر أمنية وأخرى طبية عراقية مقتل ١٠ أشخاص وإصابة ٥١ آخرين معظمهم من الزوار الإيرانيين في انفجار سيارة مفخخة قرب أحد مراقد الشيعة في مدينة الكوفة (١٥٠ كلم جنوب بغداد).

وقال مدير الصحة في النجف الطبيب منذر الاعذاري إن آخر حصيلة تشير إلى مقتل ١٦ شخصا من بينهم ثمانية إيرانيين وإصابة ٣٧ من بينهم ٢٢ إيرانيا وقال شهود عيان إن حافلة صغيرة صفراء اللواء كانت متوقفة بالقرب من مرقد الصحابي ميثم التمار في الكوفة وانفجرت بعد وصول حافلتين وبدء نزول زوار إيرانيين منهما.

وقال الشاهد رحيم سند (٣٠ سنة) الذي شارك في نقل الجرحى إن الحافلة انفجرت بينما كان آخر الزوار يدخلون المرقد وذكرت الشرطة أن الانفجار وقع عند الساعة السابعة والنصف من صباح أمس.

وتقع مدينة الكوفة على بعد ١٠ كلم جنوب النجف وهي من المناطق الهادئة أمنيا ولم تشهد أعمال عنف منذ تلك التي وقعت بين القوات الأمريكية وعناصر جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر في أغسطس وتعد مدينة الكوفة من مناطق نفوذ التيار الصدري واعتاد مقتدى الصدر أن يؤم صلاة الجمعة في مسجد الإمام علي في هذه المدينة.

فيما أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي أنه سيطلب مراجعة "حصانة" قوات التحالف في العراق والتي تمنع مثول جنودها أمام القضاء العراقي بعد اغتصاب الفتاة العراقية في المحمودية. وقال المالكي أنه بصدد مخاطبة المسؤولين عن القوة المتعددة الجنسيات في العراق لمطالبتهم بمراجعة الأمر رقم ١٧ الصادر في ٢٧ يونيو ٢٠٠٤ عن الحاكم المدني السابق للعراق بول بريمر والذي يمنح الحصانة لأفراد القوة المتعددة الجنسية مما يعفيهم من المثول أمام القضاء العراقي.

وأكد أنه بعد الإعلان هذا الأسبوع عن حادث اغتصاب فتاة عراقية من قبل جندي أمريكي وقتلها مع ثلاثة من أفراد أسرتها في المحمودية في مارس الماضي لم تعد أخطاء القوات متعددة الجنسيات قابلة للاستمرار.

وأضاف أنه لا بد من وضع حد لهذه الأمور من خلال مراجعة الحصانة التي يتمتع بها أفراد هذه القوات (بموجب الأمر رقم ١٧) أو البحث في مشاركة عراقية في التحقيقات أو أن تجري للجنود في القوات المتعددة الجنسيات عملية تثقيف وأن لا ياتي إلى العراق من يحمل احقادا أو استهتارا بكرامة الإنسان. وأكد أن قوات التحالف ارتكبت أخطاء كثيرة قبل حادث المحمودية تثير احزان واستنكار الشعب العراقي الذي لا يمكن أن يقبل بمثل هذه الجريمة البشعة التي آلمته كثيرا كما أعلن أن حكومته قررت إعادة هيكلة جهاز حماية المنشآت الذي يضم ١٦٠ ألف شرطي يتقاضون رواتبهم من الدولة معترفا بانه يرتكب تجاوزات وصلت إلى حد "الشراكة في القتل".

وأضاف "لا نسمح لمثل هذه المؤسسة أن تتحول إلى ميليشيا مؤكدا أن مجلس الوزراء قرر في اجتماعه إعادة هيكلة هذا الجهاز واتخاذ الإجراءات الكفيلة بضبط عمله من خلال ربطه بمديريات داخل وزارتي الدفاع والداخلية أو داخل إحدى هاتين الوزارتين.

وقال المالكي إن مجلس الوزراء قرر بالإجماع منع كل النشاطات السياسية الحزبية داخل الجامعات ومنع كل النقابات والاتحادات من العمل داخل الجامعة للحد من عمليات الاغتيال والقتل التي يتعرض لها أساتذة الجامعات والطلبة والتي وصفها بانها "مؤامرة من الإرهابيين تستهدف إفراغ العراق من علمائه.

وأوضح أن هذا القرار اتخذ لأن "بعض أسباب التوتر في الجامعات هو النشاطات التي تقوم بها بعض الأحزاب السياسية داخلها أو الأفكار التي تطرح وهي أفكار خلافية تخلق حالة من الاحتقان والعداء قد تنعكس أحيانا إلى قتل الطلبة أو الأساتذة.

وأكد أنه ستمنع كذلك الصور والشعارات التي هي مثار للاختلاف بين الطلبة.

وقالت وزارة التعليم العالي في بيان أصدرته، مؤخرا أن ١٢٠ من أساتذة الجامعات اغتيلوا منذ سقوط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣ فيما تقول مصادر أمنية أن قرابة ٢٠٠ من الأساتذة والباحثين وموظفي الجامعات قتلوا منذ غزو العراق.

وأسفرت أحداث عنف أخرى في العراق أمس عن مقتل تسعة أشخاص ففي المدائن (٣٠ كلم جنوب بغداد) قام مسلحون مجهولون بهجوم في الساعة الثانية فجرا على مديرية الشرطة في المدينة واستمرت الاشتباكات حتى السابعة صباحا وأسفرت عن إصابة ثمانية من رجال الشرطة وفق مصدر أمني وقتل مدنيان رجل وامرأة أثناء هذه الاشتباكات التي تخللها إطلاق قذائف هاون على المنطقة.

وفي بغداد أعلن مصدر في وزارة الداخلية مقتل القاضي المتقاعد صلاح حسن ياس وإصابة ابنه محمد في هجوم شنه مسلحون مجهولون على سيارته في حي القادسية غرب المدينة بالقرب من مسجد ابن تيمية.

وفي كركوك (٢٥٥ كلم شمال بغداد) قتل ستة أشخاص في هجمات مختلفة كما عثر على ٣٥ جثة مجهولة الهوية قتل أصحابها بالرصاص خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة في مناطق مختلفة في بغداد.

سول تتوقع تجارب صاروخية جديدة لبيونغ يانغ

سول / وكالات:

قال وزير دفاع كوريا الجنوبية إن الأنشطة التي تم رصدها وتحليلها في أحد المواقع بكوريا الشمالية تشير إلى أن بيونغ يانغ قد تقدم على إطلاق المزيد من الصواريخ.

وأضاف يون كوانغ-أونغ أن الأدلة على التحضيرات التي قامت بها كوريا الشمالية الشهرين الماضيين والتجهيزات العسكرية التي خصصتها لهذه التجارب فإن احتمال إطلاق صواريخ أخرى لا يزال قائما.

من ناحيتها قالت كوريا الشمالية إنها ليست معنية بذلك في هذا الوقت على الرغم من تأكيد حقها في إطلاق الصواريخ ضمن برنامج دفاعها عن النفس على حد قولها.

ويعتبر هذا البيان الذي نشرته الخارجية الكورية الشمالية أول رد فعل رسمي من بيونغ يانغ على تجربة أول من أمس وأكد البيان أن القوات الكورية الشمالية ستواصل تجارب إطلاق الصواريخ مضيفا إذا مارس أحد ضغوطا علينا فسنجد أنفسنا ملزمين للرد عبر أعمال أكثر شدة.

وفي طوكيو نقلت محطة TBS اليابانية من نيويورك عن مقابلة مع نائب سفير كوريا الشمالية في الأمم المتحدة هان سونغ ريول قوله إن كوريا الشمالية مستعدة لاتخاذ كل "إجراءات الرد الممكنة" إذا فرضت الأمم المتحدة عقوبات عليها.

واعتبر هان إطلاق الصواريخ تدريبا عسكريا عاديا مشددا على أن بيونغ يانغ تملك الحق في إطلاق صواريخ بصفتها دولة ذات سيادة جاء ذلك بعد أن أطلقت بيونغ يانغ سبعة صواريخ بعيدة المدى أحدها صاروخ تايبودونغ-٢ الذي يصل مداه إلى ٦٧٠٠ كلم ويمكن أن يصل إلى ألاسكا وقد سقطت الصواريخ في بحر اليابان.

تأتي هذه التصريحات بينما لا تزال الدوائر الدولية منشغلة بإطلاق كوريا الشمالية للصواريخ بعيدة المدى لكن محاولات فرض عقوبات من مجلس الأمن على كوريا الشمالية تواجه بمعارضة قوية من الصين وروسيا.

وبدأ مجلس الأمن الدولي درس مشروع قرار أعدته طوكيو وواشنطن ينص على اتخاذ إجراءت عقابية ضد بيونغ يانغ مثل منع نقل الموارد المالية والمعدات والتكنولوجيا الموجهة للاستخدام الذي يمكن أن يسهم في برامج كورية شمالية في مجال الصواريخ وأسلحة الدمار الشامل.

غير أن بكين وموسكو اللتين تملكان حق النقض في مجلس الأمن أعلنتا أنهما تفضلان إصدار بيان رئاسي يعتبر أقل إلزاما من القرار.

ويواصل المجلس مشاوراته على مستوى الخبراء لبحث الموقف الواجب اتخاذه إزاء أزمة الصواريخ الكورية الشمالية بعد أن عقد جلسة مغلقة انتهت دون التوصل إلى اتفاق.

وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة جان مارك دي لا سابليير الذي ترأس بلاده حاليا مجلس الأمن إن "١٣ وفدا يؤيدون صدور قرار ووفدين يعتقدان أن إعلانا رئاسيا مناسب أكثر مشيرا إلى أن الدوليتن هما الصين وروسيا.

وفي سول أعلن المتحدث باسم الرئاسة أن الرئيس الكوري الجنوبي رو مو هيون ونظيره الأميركي جورج بوش اتفقا خلال محادثات هاتفية أمس على السعي إلى تهدئة التوتر الناجم عن تجارب إطلاق على الصواريخ البالستية الكورية الشمالية.

وأضاف المتحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية جونغ تاي هو أن الرئيسين متفقان على أن هذه التجارب تشكل استفزازا خطيرا وأن البلدين سيتشاوران لحل الأزمة عبر الجهود الدبلوماسية. وتشعر سول بالحاجة إلى استئناف المحادثات السداسية الساعية منذ ثلاث سنوات إلى إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي.

وترفض بيونغ يانغ التي أعلنت في فبراير ٢٠٠٥ أنها قوة نووية الماضي العودة إلى طاولة المفاوضات التي تضم الكوريتين والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا.

وعمدت كوريا الشمالية إلى فصل تجربة إطلاق الصواريخ عن مسألة المفاوضات السداسية وجاء في بيان الخارجية أن إطلاق الصواريخ لا علاقة له بالمفاوضات السداسية.

ومن المتوقع أن يبدأ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الآسيوية كريستوفر هيل اليوم في بكين جولة آسيوية تقوده أيضا إلى سول وطوكيو ,ثم يتوجه بعد ذلك إلى موسكو.

إيران لن ترد على العرض الغربي قبل شهر

طهران / وكالات:

قالت طهران إنها لن تعطي ردا على عرض الحوافز الغربي لإقناعها بالتخلي عن طموحاتها النووية خلال الاجتماعين المقررين أمس الخميس ويوم الثلاثاء المقبل في بروكسل بين كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي علي لاريجاني والممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا.

وقال مسؤول إيراني كبير طلب عدم الكشف عن اسمه إن كل ما سيجري في هذين الاجتماعين هو مجرد إزالة الغموض حول بعض بنود العرض.

من ناحيته طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إيران برد سريع على عرض الحوافز الذي قدمه لها الغرب مقابل موافقتها على التخلي عن طموحاتها النووية.

واعتبر بوتين أن الانتظار بشكل مفتوح أمر غير بناء واستدرك قائلا "لكن سيكون من غير البناء بصورة أكبر أن تقود هذه المشكلة إلى طريق مسدود ولهذا لن أتحدث عن العقوبات في هذه اللحظة".

وكان من المقرر أن يلتقي لاريجاني مع سولانا وبممثلين عن روسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا قبل أن يقرر فجأة تأجيل زيارته.

ورغم المطالب الغربية لطهران بتقديم ردها قبل ١٢ من الشهر الجاري أي قبل ثلاثة أيام من اجتماع دول الثماني إلا أن لاريجاني أكد أنه لن يعطي ردا قبل السادس من أغسطس المقبل.

وبحسب مصادر رسمية إيرانية وإسبانية فإن لاريجاني سيزور إسبانيا حيث سيلتقي رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو ووزير الخارجية ميغيل موراتينوس.

وتأتي تأكيدات طهران بعد ساعات من تصريحات لوزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أكدت فيها أنها تتوقع ردا نوعيا إيرانيا على العرض الغربي وعبرت رايس عن أملها بأن يأتي الرد الإيراني قبل اجتماع دول الثماني.

لكن دبلوماسيين غربيين قالوا إن الغرب ليس لديه خيار سوى أن ينتظر بينما تحاول طهران كسب الوقت.

عواصم العالم

السودان يحتج على إريتريا لاستضافتها منفذي هجوم كردفان

الخرطوم / وكالات:

استدعت الخارجية السودانية السفير الإريتري لدى الخرطوم وأبلغته احتجاج السودان على استضافة بلاده لمتمردي جبهة الخلاص الوطني التي نفذت الهجوم على مدينة حمرة الشيخ في إقليم كردفان المجاور لدارفور بغرب السودان.

وقال جمال محمد إبراهيم الناطق باسم الوزارة إن حكومته عبرت عن أسفها لإيواء إريتريا لعناصر وصفها بالتخريبية وقال إنها تسعى لتقويض العملية السلمية في دارفور.

وأشار إلى أن الحكومة السودانية تقدمت بشكوى رسمية للاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن والجامعة العربية طالبت فيها باتخاذ ما يلزم لوقف من وصفهم بأعداء السلام.

وكانت فصائل للمتمردين معارضة لاتفاق سلام الذي وقعته حركة تحرير السودان جناح ميني أركو ميناوي مع الحكومية السودانية في مايو أعلنت أنها شكلت جبهة الخلاص الوطني وهي حركة العدل والمساواة وفصيل بحركة تحرير السودان والتحالف الفيدرالي.

وفي جنوب السودان قتل ستة أشخاص وأصيب ١١ آخرون بجروح في هجوم شنه مسلحون على آلية تابعة لفريق التعاون الألماني.

وقال شهود عيان إن الهجوم الذي وقع الاثنين الماضي على مسافة نحو ١٩ كلم غرب جوبا عاصمة منطقة الحكم الذاتي في جنوب السودان أسفر عن مقتل خمسة شبان سودانيين كانوا في شاحنة بيك-آب تابعة للفريق الألماني وأحد المهاجمين. كما فقد موظف كيني في الفريق.

وأضاف الشهود أن الشاحنة كانت تقل موظفين محليين من فريق التعاون الألماني وحراسا وعشرين راكبا عندما هاجمهم ثلاثون عنصرا يرتدي بعضهم بزات عسكرية.

وأوضح مسؤول البرنامج هربرت كريماير لوكالة الصحافة الفرنسية أن هذا الهجوم يعزز مخاوف الفريق على أمن عناصره في المنطقة حيث يقوم بشق طريق يربط مدينتي جوبا وبور. وأشار إلى عمليات بحث تدعمها مروحيات تابعة للأمم المتحدة للعثور على المواطن الكيني المفقود.

من جانبه نفى متحدث من وفد جيش الرب -الموجود في جوبا في انتظار بدء محادثات السلام مع الحكومة الأوغندية- أن يكون لمتمردي الحركة أي يد في الهجوم.

مقتل ١١ من طالبان بجنوب وشرق أفغانستان

كابول / وكالات:

قالت الشرطة الأفغانية إن ثمانية من مقاتلي طالبان قتلوا واعتقل ١١ بعمليات أمنية متفرقة الليلة قبل الماضية في ولايتي زابل جنوب البلاد وبكتيكا بشرقها على الحدود مع باكستان.

وقد أعلنت قوات التحالف أيضا مقتل أحد جنودها في بكتيكا بهجوم على دورية تابعة لها أدى أيضا إلى جرح طفلة أفغانية ,دون أن تكشف عن هوية الجندي القتيل وإن كانت القوات الأميركية هي التي تتركز بالمنطقة.

وكان جندي بريطاني قتل أول من أمس بولاية هلمند إحدى أربع ولايات جنوبية تشهد تصاعدا كبيرا بعمليات طالبان رغم عملية "اقتحام الجبل" التي وصفت بالأوسع منذ سقوط نظام طالبان أواخر ,٢٠٠١

وتحاط عمليات قوات التحالف بالكتمان الشديد فقد منع مثلا الصحفيين من الوصول إلى حطام مروحية قالت طالبان إنها أسقطتها قرب القاعدة الجوية بقندهار.

وقد ذكر الرئيس حامد كرزاي أن ما أسماه الإرهاب لن ينتهي إلا إذا عولجت أسبابة واقتلعت جذوره.

وقال كرزاي بلقاء مع فاينانشل تايمز إن "الوضع تدهور لأننا لم نعالج جذور الإرهاب.. ألا وهي أين يتدرب الإرهابيون ,ومن أين يحصلون على التمويل ,ويجهزون أنفسهم ,ومن أين يتحركون ويتلقون دعمهم المعنوي".

رئيس وزراء مقدونيا يقر بهزيمته في الانتخابات

سكوبيه / وكالات:

أقر رئيس وزراء مقدونيا فلادو باكوفسكي بهزيمته أمام منافسيه المحافظين في الانتخابات التشريعية التي اعتبرت اختبارا لانضمام البلاد إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال حزب المعارضة المحافظ إن زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي باكوفسكي اتصل هاتفيا بمقره لتهنئته بفوزه في تلك الانتخابات.

كما قال باكوفسكي في مقابلة مع التليفزيون الرسمي دعوت زعيم المعارضة نيكولا غروفسكي إلى تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن.

من جانبه قال زعيم الحزب الديمقراطي للوحدة الوطنية المقدونية المعارض نيكولا غورفكسي إن "مواطني مقدونيا أبدوا نضجهم السياسي واتخذوا القرار الصحيح".

واستنادا إلى النتائج الأولية الرسمية فقد حصلت المعارضة على ٥٥ مقعدا من أصل ١٢٠ في البرلمان.

وقد راقب نحو سبعة آلاف شخص الانتخابات الرسمية في مقدونيا المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي بحلول عام ٢٠٠٨ ووصفت بأنها حرة ونزيهة.

وأدلى نحو ١,٧ مليون ناخب بأصواتهم لاختيار ١٢٠ نائبا من بين ٢٧٠٠ مرشح في هذه الانتخابات التشريعية، وهي الرابعة التي تشهدها مقدونيا منذ استقلالها عام ,١٩٩١

كما هدد الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) بأن تكرار المخالفات التي شابت الانتخابات المحلية في مارس ٢٠٠٥، يمكن أن يجمد جهود مقدونيا للانضمام إلى عضويتهما.

يشار إلى أن البلاد تجنبت عام ٢٠٠١ حربا أهلية بفضل اتفاق وقع بضغط من المجموعة الدولية ووضع حدا لسبعة أشهر من النزاعات بين القوات المقدونية والمتمردين الألبان.

عالم الصحافة

استعداد للانفتاح

ركزت صحيفة (أفتن بوسطن) النرويجية على استعداد وزير الخارجية النرويجي يوناس غاره ستورو للانفتاح على السلطة الفلسطينية، وأكد أن هدف النرويج هو دفع المساعدات مباشرة للحكومة الفلسطينية لا من خلال مؤسسة الرئاسة. ودعا الوزير المجتمع الدولي للتعامل بايجابية مع التحول الذي تشهده السلطة في فلسطين واصفا تحركها بأنه في الاتجاه الصحيح على حد تعبيره وأعرب عن ترحيبه بهذا التطور مبديا أمله بأن يصحو المجتمع الدولي على خلفية هذه التحولات.

وجاءت تصريحات الوزير النرويجي ستورو أثناء لقائه مع نظيره الفرنسي فيليب بلازي أثناء زيارته للنرويج حيث قال إن صبرالنرويج في تراجع مستمر بسبب ما يحدث في الأراضي المحتلة ويأمل الوزير أن يلعب الاتحاد الأوروبي دورا هاما وأن يكون له صوت قوي إلى جانب الولايات المتحدة والرباعية.

وأوردت الصحيفة قول وزيرالخارجية الفرنسي بلازي بأن السياسة التي تنتهجها إسرائيل اليوم في الأراضي المحتلة يمكن أن تدفع الشعب إلى أن يكون أكثر راديكالية وتشددا وعلينا أن نساعد في إنجاح الخط المعتدل على حد تعبير بلازي.

الترغيب والترهيب الأميركي

وتناولت صحيفة (داقس أفيسن) النرويجية ذات الميول الاشتراكية تنافس أربع شركات عالمية على الفوز بتوقيع عقد مع النرويج يبلغ البلايين من الكرونات النرويجية وسلطت الصحيفة الضوء على الأسلوب الذي تعاملت به الشركة الأميركية من بين الشركات الأربع حيث تعاملت الشركة الأميركية "لوكهيد" التي تعمل على تطوير المقاتلة الجديدة JFS بأسلوب الترغيب والترهيب مع الجانب النرويجي. وقال مدير الشركة الأميركية الذي يزور النرويج على غرار ما قاله السفير الأميركي سابقا إن التحالف الثنائي سيتأثر سلبا إذا رفضت النرويج شراء المقاتلة الأميركية فالتعاقد على حد قوله يتجاوز المجال الصناعي إلى أعلى المستويات السياسية.

وفي الأسابيع الأخيرة التقى مسؤولون مختصون بهذا الملف من وزارة الدفاع النرويجية بمسؤولي الشركات الأربع لمقارنة عروض المناقصات التي طرحتها كل شركة من الشركات الأربع العالمية.

واعتبر مدير الشركة الأميركية أن أي تراجع من النرويج عن اختيارعرض الشركة الأميركية من شأنه أن يبعث برسالة غير مقبولة أميركيا وأنها ستؤثر سلبا على العلاقات الثنائية.

من جانبه علق وزيرالدولة للدفاع النرويجي إسبان بارث على تعليق مدير الشركة الأميركية بالقول إن اختيار أي عرض من العروض المطروحة لا يمكن أن يؤثر على العلاقات الثنائية بين النرويج والولايات المتحدة في حال وقوع الاختيار على عرض شركة أخرى غير أميركية.

واستدل الوزير بشراء بريطانيا وألمانيا وإيطاليا طائرات أخرى ولم يؤثر ذلك على علاقاتها بواشنطن. وختم كلامه قائلا "لا يوجد قانون طبيعي يقول إن على النرويج أن تشتري المقاتلة الأميركية لأسباب سياسية".

مهلة التاميل حتى سبتمبر

وتناولت صحيفة (داق بلادة) النرويجية المهلة التي منحتها حركة نمورالتاميل للمراقبين التابعين للاتحاد الأوروبي حتى الأول من سبتمبر القادم ليغادروا الأراضي السيريلانكية.

ويأتي هذا التطور على خلفية ما قام به الاتحاد الأوروبي في الفترة الأخيرة حين ألحق حركة التاميل بقائمة المنظمات الإرهابية.

وقد أعقب هذا الإجراء ردة فعل من جانب التاميل، أفضت إلى طرد المراقبين التابعين لدول الاتحاد الأوروبي ورحبوا في المقابل بالحضور والوجود النرويجي لاعتدال موقفها حسب الصحيفة.

عالم من الأزمات

كتب مايكل أبراموويتس وروبين رايت مقالا في صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية قالا فيه إن الوضع الأمني المتردي في أفغانستان والصومال والفوضى والدمار الذي يعاني منه الشرق الأوسط والمواجهة مع إيران والعلاقات المتآكلة مع روسيا جعلت البيت الأبيض يجد نفسه فجأة محاصرا بالأزمات من كل الاتجاهات.

وأضافا أن تجربة كوريا الشمالية الصاروخية الأخيرة وإن لم تنجح إلا أنها تذكير آخر بالمشهد الكئيب للسياسة الخارجية للرئيس الأميركي جورج بوش.

ونقلت الصحيفة عن عدد من المحللين السياسيين من كلا الحزبين استبعادهم لتخلي كوريا الشمالية عن السلاح النووي الذي يبدو أنها قد اقتنته بالفعل مما زاد قائمة المشاكل الدولية التي تهدد بإضفاء جو من الغيوم على السنوات الأخيرة لإدارة بوش.

ونسبت لريتشارد هاس المسؤول السامي السابق في إدارة الرئيس بوش قوله "لا أستطيع تذكر لحظة من الزمن في التاريخ الحديث واجهت فيها أميركا ما تواجهه الآن من التحديات" مضيفا أن الخطر يكمن في كون بوش سيترك لخليفته إرثا يواجه فيه عالما أكثر فوضوية وأقل موارد للتعامل معها".

لكن الصحيفة ذكرت أن مسؤولي البيت الأبيض يرفضون بشدة هذا التشاؤم بل يرون في الأزمة الكورية الجديدة فرصة دبلوماسية سانحة.

ونقلت عن مويزيس نعيم محرر مجلة "فورين باليسي" الأمريكية قوله إن الإدارة الأمريكية الحالية حائرة في أمرها إذ عليها أن تهتم بكثير من الأشياء في نفس الوقت ,وقد استغرقتها الحرب على العراق.

كما نقلت عن ويليام كريستول محرر مجلة "ويكلي ستاندرد" الأمريكية المحافظة قوله إن كوريا بدأت إطلاق صواريخها وإيران تواصل برنامجها النووي والمتشددون الإسلاميون سيطروا على الصومال ,والعراق ليس في تحسن وأفغانستان يتقهقر ,معربا عن خشيته من أن يكون تركيز بوش على العراق أفقده المبادرة فيما يتعلق بالتهديدات الأخرى التي تواجه الولايات المتحدة.

خيارات جيدة ضئيلة

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية إن إدارة بوش حاولت تجاهل كوريا الشمالية ,ثم غازلتها على مضض ,ثم ضيقت على مصارفها للضغط على الرئيس الكوري الشمالي.

لكن الصحيفة لاحظت أنا أيا من هذه الخطوات لم تفلح في ثني كوريا الشمالية عن استفزاز جيرانها وتطوير أسلحتها النووية.

ونقلت الصحيفة عن جوناثان بولاك ,أستاذ العلوم الآسيوية والأفريقية في جامعة "نافل وور كاليدج" تحذيره من أن بوش ربما يترك البيت الأبيض وملف كوريا الشمالية أسوأ مما كانا عليه.

لا تلوموا حماس

تحت هذا العنوان كتب إدموند هانور تعليقا في صحيفة (يو إس أيه توداي) الأمريكية قال فيه إن ردة فعل إسرائيل على أسر جنديها والتي تعتبرها منظمة العفو الدولية "أمنستي إنترناشيونال" "جريمة حرب" لن تخدم السلام. وأشار إلى أن إسرائيل وليست حماس هي من يعيق جهود السلام مضيفا أن الفلسطينيين مدعومون من طرف القانون الدولي بينما لا تتمتع إسرائيل سوى بدعم الولايات المتحدة لها.

وذكر بقبول حماس تفاوض الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع الإسرائيليين شريطة إجراء استفتاء على أي اتفاق تتمخض عنه تلك المفاوضات. وأضاف أن هذا يتماشى مع أسس الديمقراطية كما أن هناك أملا كبيرا في نجاحه في ظل قبول أغلب الفلسطينيين للحل الدائم القائم على دولتين تعيشان في سلام جنبا إلى جنب. وحث الكاتب الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل كي توقف العنف وتجمد الاستيطان وتحترم حقوق الإنسان وتطلب التفاوض مع كل من حماس وعباس.